القصة القصيرة (الحرباء) أنطوان تشيخوف

1- كاتبة القصة القصيرة

- أنطوان تشيخوف كاتب روسي ، ولد عام 1860 وتوفي عام 1904
- تخرج في كلية الطب بجامعة موسكو عام 1884، ومارس مهنة الطب فترة قصيرة .
- في الصف الأول بكلية الطب شرع في كتابة الفكاهيات والقصص القصيرة الساخرة
- اهتم بنشر قصصه القصيرة وكتاباته الفكاهية في الصحف والمجلات الأسبوعية في موسكو وبطرسبرج.
-كان يتخذ السخرية والمفارقة والمبالغة أدوات فنية لنقد المجتمع الروسي وتسليط الضوء على صور الظلم فيه والامتيازات التي تتلقاها الطبقة العليا على حساب باقي فئات المجتمع .
- من أعماله الأدبية : (حكايات ملبومينا) 1884. (قصص منوعة) 1886 .و(في الغسق) 1887 ، و (أحاديث بريئة) 1887 و(قصص قصيرة) 1888 و (أناس عابسون) عام 1890وغيرها .

2- الأفكار في القصة القصيرة

- إظهار عيوب المجتمع الروسي بما فيه من ظلم وقهر.
- عدم تطبيق القانون على الجميع ، وبيان أن هناك أشخاص فوق القانون .

3 – علاقة العنوان بموضوع القصة

- الحرباء فصيلة من السحالي ، من أهم سماتها القدرة على تغيير لونها عند مواجهة الخطر ، وحملت القصة القصيرة هذا العنوان ؛ ليتناسب مع سمات الشخصية الرئيسة في القصة وهي شخصية (أتشوميلوف) حيث تغير موقفه أكثر من مرة حول تحديده من المخطئ في القضية المعروضة عليه .

4- الأحداث في القصة القصيرة (الحرباء)

- في ميدان السوق الذي يخيم عليه السكون يسير مفتش الشرطة (أتشوميلوف) ومن خلفه الشرطي (يلديرين) معه غربال مملوء بثمار عنب الثعلب المصادرة .
- يسمع مفتش الشرطة (أتشوميلوف) صياح (خريوكين) ونداءه بأعلى صوته أن يمسكوا بالكلب الذي نهش إصبعه.
- يحقق مفتش الشرطة (أتشوميلوف)والشرطي (يلديرين) في الواقعة ، ويستمعان إلى رواية (خريوكين) .
- يخاطب مفتش الشرطة (يلديرين) ويأمره بمعرفة صاحب الكلب ، وإعدام الكلب فورًا.
- عند قول شخصٌ من الجمع : إنه كلب الجنرال (جيجالوف) تغيرت ملامح مفتش الشرطة ، كما تغيرت أقواله ووجه اتهامه إلى (خريوكين) ودافع عن الكلب وقال : (إنه صغير ... يبدو أنك جرحت إصبعك بمسمار.)
- تصديق الشرطي على كلام مفتش الشرطة ، وأضاف أنه كان يلسعه في بُوزه بالسيجارة ليضحك عليه ، ولذلك عضه.
- إنكار (خريوكين) على الشرطي رؤيته للواقعة ، فالأخير لم يكن موجودًا وقت وقوعها.
- يغير الشرطي أقواله فيقول هذا ليس كلب الجنرال ، فكلابه ليست كهذا ... فأكثرها سلوقيَّة.
- عندما تأكد من قول الشرطي بسؤاله : هل أنت متأكد ؟ عاد ليؤكد على أن (خريوكين) متضرر ، وعليه ألا يدع الأمر يمر بسهولة.
- يقول الشرطي وهو يفكر بصوت مسموع : وربما كان كلب الجنرال ..... ويقول صوت من الحشد : واضح !... كلب الجنرال ...
- يتغير موقف مفتش الشرطة ويقول :(احمله إلى الجنرال ، ... قل لهم ألا يخرجوه إلى الشارع إنه كلب غالٍ.... وأنت أيها المذنب ! كفاك إبرازًا لإصبعك الحمقاء ! أنت المذنب!)
- يأتي طباخ الجنرال وينكر أن الجنرال لديه مثل هذا النوع من الكلاب.
- يعقب مفتش الشرطة على كلام الطباخ بأنه لا داعي للسؤال ... وهذا كلب ضال ينبغي إعدامه.
- استطرد الطباخ وقال : إنه كلب شقيق الجنرال . – عندما أخبر الطباخ مفتش الشرطة بذلك قال له : خذه .. يا له من كلبٍ! ...يا لك من صغيرٍ!
- مضى الطباخ (بروخور) بالكلب مبتعدً عن مخزن الحطب، فقهقه الجمع سخرية بـ(خريوكين) وتوعده (أتشوميلوف) بقوله: سوف أفرغ لك!

القصة القصيرة (الحرباء) أنطوان تشيخوف

5- شخصيات القصة

الشخصية الرئيسة	الشخصيات الفرعية
(أتشوميلوف)	الشرطي (يلديرين) ، خريوكين ، التاجر بتشوجين ، الجرو ، الجنرال جيجالوف ، بروخور طباخ الجنرال ، فلاديمير شقيق الجنرال

6- الإطار الزماني والمكاني في القصة

الإطار الزماني	الإطار المكاني
جزء من النهار	- ميدان السوق -مخزن الحطب

7- الحبكة أو العقدة في القصة

وجود رجل مصاب في أحد أصابعه من كلب ، ويطالب باسترداد حق إصابته من صاحبه ذي النفوذ والقوة.

8- التشويق في القصة

بدا التشويق في القصة ، من خلال تغير مواقف الشخصية الرئيسة حول تحديده من المخطئ في القضية المعروضة عليه، واعتماده على المبالغة في الوصف ، ورغبة القارئ في معرفة نهايتها .

9- السرد في القصة

وأمثلته في القصة كثيرة منها :

- عبر ميدان اسوق يسير مفتش الشرطة.....في معطف جديد
- وتطل من المتاجر سُحَنٌ ناعسة .....
- وفي وسط الجمع يجلس المتسبب في هذه الضجة .....
- ويدعو (بروخور) الكلب ، ويمضي منه مبتعدًا عن مخزن الحطب ...
- ويمضي في طريقه عبر ميدان السوق ...

10- الحوار في القصة

الحوار الداخلي	الحوار الخارجي
غاب الحوار الداخلي عن هذه القصة ، واعتمد الكاتب على الحوار الخارجي .	- عندما يسأل(أتشوميلوف) المجتمعين : (بأية مناسبة أنتم هنا؟ لماذا هنا؟) - عندما خاطب الشرطي (يلديرين) : (اعرف كلب من هذا ، واكتب محضرا....)

11- الوصف في قصة (الحرباء)

وصف الشخصيات	وصف الزمان	وصف المكان
- ومن خلفه يسير شرطي أحمر اللون - يطارده شخصٌ في قميصٍ من الشِّيت المُنَشَّى وصُديريّ مفتوح . - جرو صيدٍ أبيض ذو أنفٍ حادٍ وبقعةٍ صفراء على ظهره.	- لم يتطرق إلى وصف الزمان ، ولم يذكره تصريحًا ، وإنما عرفناه تلميحًا من السرد في (وتطل أبواب المتاجر المفتوحة على العالم ...) فالمتاجر قديمًا تكون مفتوحة في جزء من النهار .	- السكون مخيمٌ ، ولا أحد في السوق .

القصة القصيرة (الحرباء) أنطوان تشيخوف

12- خصائص القصة القصيرة في القصة

الوحدة

- اعتمدت هذه القصة على الوحدة العضوية التي تؤدي إلى وحدة الانطباع ، فالقصة ركزت على فكرة الظلم وأن هناك أناس فوق القانون ، من خلال تغير موقف الشخصية في الحكم بين المتخاصمين في القضية (خريوكين / صاحب الكلب) بحسب مكانة الطرف الثاني في المجتمع .

التكثيف

- اعتمد الكاتب خصيصة التكثيف ؛ فكل كلمة محسوبة في القصة ، وقد بدا ذلك واضحًا في توظيفه لبعض العبارات التي دلت على ارتباك الشخصية الرئيسة ومنها : حينما علم أن الكلب للجنرال (جيجالوف) فقال : (انزع عني المعطف يا يلديرين ... أفٍّ ، يا للحر ! يبدو أن المطر سيسقط ...)

الدرامية

- اعتمد الكاتب على الدرامية ، حيث عمل على جذب القارئ منذ تفتيش الشخصية الرئيسة عن المُدان في القضية المطروحة عليه ، وبدت أكثر عندما تغير كلامه من حين لآخر تبعًا لمكانة الطرف الثاني في المجتمع .

المبالغة في القصة

- المبالغة في الوصف والتصوير من التقنيات الأكثر صعوبة في الكتابة القصصية ؛ فهي تحتاج إلى براعة ، بحيث تقدم المشاهد والشخصيات في صورة كاريكاتيرية تعزز الفكاهة ، لكنها تجعل القارئ يتجاوز هذا الظاهر الكوميدي إلى صورة أكثر بؤسًا ، وحقيقة أكثرَ إيلامًا .
- برع الكاتب في استخدام المبالغة في قصة " الحرباء" في أفعال الشخصيات وأقوالها ، ومنها ردود أفعال مفتش الشرطة وتلون موقفه ، وفي كلماته المبالغ فيها سواء أكان في:
- التعظيم لـ(كلب) والتحقير لـ (خريوكين) .نحو : (فهو كلبٌ غالٍ ، وإذا أخذ كل خنزير يلسعه بالسيجارة في وجهه فمن السهل إتلافه...)
- التعظيم لـ (خريوكين) نحو : (أنت يا خريوكين قد تضررت ، ولا تدع الأمر يمر هكذا ... ينبغي أن نؤدبهم ..)
- التحقير لـ(كلب) . نحو : هذا كلبٌ ضال ! لا داعي للكلام كثيرًا...)
- تعظيم (خريوكين) لإصابته في إصبعه، ويبدو من قوله :(ربما لا أستطيع أن أحرك هذا الإصبع أسبوعاً ...) ففيه مبالغة .

اللغة في القصة

- اعتمدت لغة القصة على التلميح لا التصريح لتوضيح فكرتها ، فلم يرد صراحة الظلم والتعدي على القانون لصالح بعض فئات المجتمع ، وإنما فُهمت الفكرة مِن تلون الشخصية الرئيسة كما ورد بالقصة .
- القصة مترجمة عن الأدب الروسي ، وقد وردت بها بعض الكلمات غير المتداولة نحو : غربال – الشيت – صُديريّ ،بوز

غربال:أداة دائريَّة يُغرْبَل بِهَا الطَّحينُ وما إِلَى ذلكَ، تُشْبِه الدُّف.

الشِّيتُ : ضرب من النسيج الخفيف المنقوش المصنوع من القطن.

صُديريّ: ثوب قصير يغطِّي نصفَ الجسم الأعلى ، مفتوح الأمام ، لا طَوقَ له ولا كُمَّيْن.

البُوز : الفم وما حواليه والجمع : أبْواز

انتهى